صوت تركستان

العدد الرابع و العشرون - فبراير - 2020

للقمع في منطقة شينجيانغ الصينية جذور تاريخية عميقة

مايكل ديلون

تاريخ الأويغور في الصين

للقمع في منطقة شينجيانغ الصينية جذور تاريخية عميقة.

مايكل ديلون

قرب نهاية عام 2018، بدأت التقارير تظهر أن الصين تقوم ببناء شبكة واسعة من المعسكرات في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) ذاتية الحكم لقومية الأويغور، يستخدم لاحتجاز مئات الآلاف - تشير بعض التقديرات إلى أكثر من مليون - من الأويغور المسلمين. أنكرت السلطات الصينية في البداية وجود أي برنامج من هذا القبيل، لكنها اعترفت في نهاية المطاف بالمعسكرات، فقط للادعاء بأنها كانت مراكز لتدريب الأويغور وإعادة تأهيلهم في أعمال منتجة.

على الرغم من أن الصراع في شينجيانغ بين الأويغور والدولة الصينية قد تكثف في العامين الماضيين، إلا أنه ليس بالأمر الجديد. إن الحملة الحالية هي الخطوة الأخيرة التي اتخذتها الدولة في صراع عرقي - ديني وسياسي استمر لعقود، وبأشكال مختلفة، لعدة قرون لم تنشأ فجأة مع وصول الحزب الشيوعي الصيني إلى السلطة عام 1949.

لم يبدأ الأمر، كما افترض البعض، بتوسع الإسلام السياسي من الشرق الأوسط أو أفغانستان. القاعدة أو داعش ليسوا مسؤولين بشكل أساسي عن النزاع في شينجيانغ، على الرغم من وجود أدلة على أن بعض الأويغور عملوا مع المجموعتين.

يعيش ما يقرب 11 مليون من الأويغور في شينجيانغ (حسب الإحصاء الصيني)

من المستحيل فهم الأزمة الحالية دون فهم الخلفية التاريخية. هذا موثق جيدًا، والجيل الحالي من الأويغور، وكثير منهم من نسل الناشطين السابقين، يدركون تمامًا المسار المميز لتاريخ الأويغور، وهو تاريخ متشابك مع تاريخ المنطقة الإقليمية، على الرغم من أنه غير مدرج بالكامل فيه قوة عظمى الصين.

تبلغ مساحة شينجيانغ، في أقصى الشمال الغربي من الصين، حوالي ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا رسميًا، فهي ليست مقاطعة بل "منطقة تتمتع بالحكم الذاتي" احتراماً لسكانها غير الصينيين، والأويغور - رغم أن مستوى الحكم الذاتي هو الحد الأدنى. الأويغور ليسوا من أصل صيني عرقيًا، بل هم من الأتراك الذين تتحدث لغتهم الأويغورية القريبة من الأوزبكية لأوزبكستان المجاورة وترتبط بشكل كبير بتركيا. غالباً ما توصف بأنهم أقلية، لكنهم حتى وقت قريب كانوا يشكلون غالبية سكان شينجيانغ، والتي يعتبرونها وطنهم ويشيرون إليها باسم تركستان الشرقية (شرقي تركستان).

يعيش ما يقرب 11 مليون من الأويغور في شينجيانغ (حسب الإحصاء الصيني) - أقل بقليل من نصف السكان - هم من المسلمين تاريخياً وثقافيًا، وكذلك معظم العرقيات الأصغر في تلك المنطقة، القازاقية والقرغيزية والهوي الناطقة بالصينية، هذا واضح على الفور من ملابسهم، طعامهم وبيئتهم المبنية.

أصول

عاش الأويغور في تركستان الشرقية - لتميزه عن تركستان الغربية، والدول الناطقة باللغة التركية للإمبراطورية الروسية والاتحاد السوفيتي السابق - منذ الهجرة أو التوسع الكبير للشعوب التركية من السهول المنغولية، والتي بدأت في القرن السادس.

بحلول القرن الحادي عشر، كان الإسلام في شكله الصوفي هو الديانة المهيمنة بعد هزيمة النخب الحاكمة الموالية للبوذية في المعركة. تاريخ الأويغور في العصور الحديثة المبكرة هو قصة دول المدن الإسلامية، ولا سيما تلك الموجودة في كاشغر وخوتان، التي يحكمها الخلفاء، الذين كانوا حكامًا مؤقتين وزعماء روحيين لأوامر نقشبندي الصوفية.

دأت ذروة تفوق الصوفية في أواخر القرن السادس عشر عندما انهارت خانات السعيدية وسقطت المنطقة تحت سيطرة الخواجات، شخصيات سياسية قوية ممن كانوا أيضًا قادة روحيين لنظام نقشبندي. في عام 1679، استولى آفاق خوجا الأسطوري، وهو من سلالة شيوخ سمرقند، على السلطة في كاشغر. يعد ضريحه الآن نقطة جذب سياحي، ولكن مقابر العائلة التي يحتوي عليها لا تزال مبجلًا من قِبل بعض الأويغور.

تم الإطاحة بحكام خوجة النهائي في عام 1759 على أيدي قوات أسرة تشينغ حيث امتدت إلى داخل آسيا ووسط آسيا. كانت أسرة تشينغ هي البيت الحاكم في الصين من عام 1644 إلى عام 1911، لكنها كانت بعيدة عن أن تكون سلالة "صينية" بحتة. كانت النخبة الحاكمة في الأصل منشقة من السهول والغابات في شمال شرق آسيا وحكموا بمساعدة من الحلفاء المنغوليين ومسؤولي الهان الصينيين. في منتصف القرن الثامن عشر فقط، تم إدراج تركستان الشرقية ضمن أراضي الإمبراطورية الصينية.

أنشأت حكومة تشينغ منظمات عسكرية وبيروقراطية وبدأت في الإشارة إلى المنطقة بالصينية باسم شين جيانج ("الحدود الجديدة"). لقد حكموا النخبة المسلمة الناطقة بالتركية، وكانت هناك مقاومة منذ البداية. أنجح هذه الثورات، وإن كانت مؤقتة، بقيادة يعقوب بيك (1820-1877)، الذي أسس حكومة مستقلة في كاشغر في عام 1867. وفرض نظامه بالقوة العسكرية لكنه اعتمد لشرعيته على تقليد شيوخ النقشبندي. لقد عاملت سلطات تشينغ يعقوب بيك على أنه متمرد، وتم الإطاحة بنظامه في عام 1878 من قبل جيوش تشينغ تحت حكم زو زونغتانغ، الذي قمع بالفعل تصاعد واسع النطاق لمسلمي هوي في الصين. تم دمج تركستان الشرقية رسميًا في الإمبراطورية الصينية كمقاطعة شينجيانغ في نوفمبر 1884.

الجمهوريات وأمراء الحرب

عندما انهارت أسرة تشينغ في عام 1911، بقيت شينجيانغ مقاطعة ضمن جمهورية الصين التي أعلن عنها حديثًا لكنها ضعيفة وحكام أمراء الحرب الصينيين في شينجيانغ كانوا مستقلين فعليًا. كانت هناك محاولات متقطعة لإنشاء دول إسلامية مستقلة، وأهمها جمهوريتا تركستان الشرقية المتمركزة على التوالي في كاشغر في الثلاثينيات وفي غولجا شمال شينجيانغ بين عامي 1944 و1949.

في عام 1949، بعد هزيمة القومندانغ القومية بقيادة تشيانغ كاي شيك في الحرب الأهلية، أعلن ماو تسي تونغ جمهورية الصين الشعبية نيابة عن الحزب الشيوعي الصيني. تم احتلال جمهورية تركستان الشرقية في غولجا بسلام ودمجها في الدولة الجديدة. استمرت المقاومة، التي غالباً ما تكون مسلحة، في الخمسينيات من القرن الماضي، ولا سيما في جنوب شينجيانغ.

في عام 1955، أعلنت جمهورية الصين الشعبية في منطقة شينجيانغ الحكم الذاتي لقومية الأويغور تنازلاً للسكان غير الهان وبالتوازي مع الترتيبات المماثلة للتبت ومنغوليا الداخلية. عندما بدأت الثورة الثقافية في عام 1966، تم إضعاف السلطة المركزية وظهرت قوى الطرد المركزي، بما في ذلك مطالب الأويغور بالاستقلال من قبل الشعب في تركستان الشرقية.

بعد السـوفييت

في أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي في عام 1991، شكل الشعب التركي في آسيا الوسطى دولًا مستقلة في أوزبكستان وقازاقستان وقرغيزستان. عندما خرجت الصين من أهوال الثورة الثقافية، تعافت قوة الحزب الشيوعي الصيني؛ لم يكن هناك تحرير مكافئ للأويغور. أدى الإحباط إلى تصاعد المقاومة من قبل الجماعات المسلحة السرية داخل شينجيانغ وخارجها في قازاقستان وقيرغيزستان وباكستان.

مظاهرات في عام 1995 في غولجا، قاعدة جمهورية الأربعينيات المستقلة، استفزت بكين لإصدار الوثيقة رقم 7 في العام التالي. حددت الصراع في شينجيانغ باعتباره أخطر تهديد للدولة الصينية وشنت حملة "الضرب بالحديد" ضد المقاومين. في عام 1997 تم قمع مظاهرة إيلي الرئيسية الأخرى في شمال شرق الولاية بعنف.

أصبح القمع في إطار حملة "الضرب بالحديد" دائمًا. يمكن توقيف أي شخص يشتبه في تعاطفه مع "الانفصالية" - الدعوة إلى دولة الأويغور المستقلة - أو المشاركة في "أنشطة دينية"، في المقام الأول دون محاكمة. أدت محاولات أفراد الأسرة لانتزاع أقاربهم من مراكز الشرطة أو غيرها من مرافق الاحتجاز إلى اشتباكات متكررة مع السلطات، والتي تحول الكثير منها إلى أعمال عنف. الهجمات المتقطعة ضد الشرطة أو الرموز الأخرى للحكم الصيني، سواء من قبل السكان المحليين، أعقبتها عمليات انتقامية من الحكومة الصينية.

وقع معظم الصراع في معاقل الصوفية القديمة في جنوب شينجيانغ، ولكن في يوليو 2009، تسببت المواجهات بين الأويغور والصينيين الهان في العاصمة الإقليمية أورومتشي في إزهاق العديد من الأرواح. كما أسفرت عن اعتقال الآلاف من الأويغور، الذين أُعدم بعضهم، واستبدال أمين الحزب الشيوعي في شينجيانغ، وانغ لي تشيوان، في أبريل 2010، الذي شغل هذا المنصب منذ عام 1994. مستوى القمع والإجراءات القضائية السرية أثارت مخاوف دولية واسعة النطاق بشأن انتهاكات حقوق الإنسان.

مطابقة شي

تولت إدارة شي جين بينغ السلطة في نوفمبر 2012، عندما تم تعيين شي أمينًا عامًا للحزب الشيوعي الصيني. تم تعيينه في منصب الرئيس الأقل نفوذاً في مارس 2013. لكن الآمال في أنه قد يكون زعيمًا تقدميًا أو معتدلًا قد تلاشت قريبًا حيث أصبح تأكيده على المطابقة والتوحيد واضحًا.

في أغسطس 2016، قام شي بتعيين تشن تشوانجو، الذي كان يحكم التبت سابقًا، أمينًا للحزب الشيوعي في شينجيانغ، لقد قام بسرعة إجراءات صارمة من القمع باسم "مكافحة الإرهاب" في المصطلحات الرسمية - بما في ذلك معسكرات الاعتقال السيئة السمعة وتكنولوجيا المراقبة المتقدمة. تكثفت الحملة على الأنشطة الدينية، وتشير صور الأقمار الصناعية إلى تدمير العديد من المساجد والأضرحة الصوفية، بما في ذلك ضريح الإمام عاصم خارج خوتان، وهو موقع مهرجان سنوي يحضره الآلاف من المسلمين الأويغور المتدينين.

هذا التكثيف من القمع الوحشي لا يظهر أي علامة على النهاية في القريب العاجل.

الأويغور: عذاب من جوف الآلة

في الخمسينيات، حيث لا ثورة تكنولوجيا معلومات، كانت ثورة ماو تسي تونغ "التحررية" تمسك بقبضتها الفولاذية على البشر والأرض والأرواح، فاستباحت الصين هضبة التبت بشعبها ذي الثقافة المستقلة به، وضربت "تحررية" الماوية بعرض الحائط حق الشعب التبتي بتقرير مصيره، وقررت الصين الشيوعية أن مصير التبت النهائي والحتمي أن تكون صينية بلون أحمر.

حينها، حيث لا ثورة تكنولوجيا معلومات ولا إنترنت ولا هاتف بحجم راحة اليد قادر على أن ينقل بالصوت والصورة كل شيء في بث حي أو مسجل حتى، خضعت التبت وقد انسحق كثير من البشر وكانت الإبادة والتطهير العرقي ثم التذويب الوجودي في جوف الآلة الصينية.

(تقريبا نفس الحكاية في الثمانينيات حدثت في حماة السورية، فلم يكن هناك ثورة تكنولوجيا لتوثق إنجازات الحركة التصحيحية).

تجاوز الإعلام المصري كل حدود المنطق حين عمل على تجريم "الضحية"

الحيلة اللفظية موجودة دوما لتشريع جرائم الإبادة والتطهير والمجازر، كل ما عليك أن تفعله هو أن تستخدم ألفاظا براقة مثل "تحرير الإنسان"، "مكافحة التطرف"، "حرب على الإرهاب" أو في الحالة الصينية الأحدث عبارة مثل "إعادة تأهيل.."، وبمساندة باقي أجزاء الآلة الضخمة الصماء التي تلبس لباس الدولة، من إعلام وتسويق وترويج ومال وتجارة واقتصاد، فإن باقي العالم مستعد أن يغض البصر عن أكبر آلة موت على صيغة دولة، تعمل على تهديد البشرية في توسعها الدائم والمستمر والدموي.

نفس الحكاية في الثمانينيات حدثت في حماة السورية فلم يكن هناك تكنولوجيا لتوثق إنجازات الحركة التصحيحية

خلقت الصين من جغرافية شاسعة "ليست لها" سجنا كبيرا

عام 2009، تمّ تطوير نظام واسع للمراقبة بالفيديو مع خاصية التعرّف على الوجوه، كما وُضعت رموز للاستجابة السريعة (ما يُعرف بـQR codes) على مداخل المنازل من أجل وصول أفضل إلى معلومات سكانها.

أما السيارات فيجب أن تكون مجهزة بنظام GPS ما يجعل تحديد موقعها ممكنا، وتقوم أنظمة التعرف الأوتوماتيكية على لوحات السيارات بالمسح الضوئي للسيارات على الطرق.

ومنذ بضعة أشهر، مكنت حملة صحية واسعة في المنطقة من تصنيف بيانات الحمض النووي لأكثر من 19 مليون شخص. هذه الحملة تمضي بالتوازي مع مسح القرنيات وأخذ البصمات وحتى التسجيلات الصوتية.

لقد خلقت الصين من جغرافية شاسعة "ليست لها" سجنا كبيرا محكوما بأحدث تقنيات الرقابة وعد الأنفاس، وتمارس بالموازاة، حملة إبادة وتطهير عرقي ممزوج بجرائم قتل واغتصاب وإخفاء قسري وعمليات غسل جماعي للأدمغة فقط لأن شعبا يبحث عن حقه في تقرير مصيره وشاء سوء حظه أن تكون جغرافيته على خاصرة الآلة الفولاذية التي لا ترحم.

لم يعد بالإمكان إخفاء الأمر، رغم كل النفي الصيني الممزوج بحيل لغوية واصطلاحية، إلا ان ما يحدث هو ما كان يحدث دوما، جرائم ضد الإنسانية تنافس جرائم النازية وأفران الإبادة.

في آخر نسخ الإبادة الشيوعية ـ الصينية للشعوب، فإن ورثة ثورة ماو تسي تونغ "التحررية" تقاطعت في القرن الواحد والعشرين مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، والمفارقة أن ثورة ماو "التحررية" هي من أكبر منتجي صناعات تلك الثورة التكنولوجية ونسخها وتزويرها بجودة فائقة ومدهشة.

ثورة الصين "التحررية" هذه المرة تستخدم نفس أدوات الثورة التكنولوجية التي تفضحها بالصوت والصورة، لتقمع الإنسان بأبشع ما يمكن تخيله من أدوات إبادة عصرية، فتصبح منطقة "شينغيانغ"، أو تركمانستان الشرقية حسب تسمية شعبها من "الأويغور" المضطهدين، فضاء واسعا لتجارب الدولة في الرقابة التكنولوجية والبيانات الأمنية الضخمة.

يعود تاريخ وجود شعب الأويغور أو تركستان الشرقية بشكلها الحالي إلى ما قبل الميلاد، فهم أقليات من الصين وباكستان ومنغوليا والأتراك التتر وبلاد القوقاز سافرت وارتحلت كثيرا حتى بدأت الاستقرار في المنطقة قبل 4000 عام حسب ما يقوله مؤتمر الأويغور العالمي.

لكن رؤية الصين "التحررية" بنسختها الحمراء ترى غير ذلك، وبدون كثير من التوضيحات تقرر الآلة الصينية، التي بلا قلب ولا ضمير، أن تنهي فكرة وجود طموحات تقرير مصير لأقلية "مليونية" تعيش على جغرافيتها الخاصة بها، فالآلة الضخمة لا تتحمل شروخا كتلك على الجوانب.

الحيلة اللفظية موجودة دوما لتشريع جرائم الإبادة والتطهير والمجازر، كل ما عليك أن تفعله هو أن تستخدم ألفاظا براقة مثل "تحرير الإنسان"، "مكافحة التطرف"، "حرب على الإرهاب" أو في الحالة الصينية الأحدث عبارة مثل "إعادة تأهيل.."، وبمساندة باقي أجزاء الآلة الضخمة الصماء التي تلبس لباس الدولة، من إعلام وتسويق وترويج ومال وتجارة واقتصاد، فإن باقي العالم مستعد أن يغض البصر عن أكبر آلة موت على صيغة دولة، تعمل على تهديد البشرية في توسعها الدائم والمستمر والدموي.

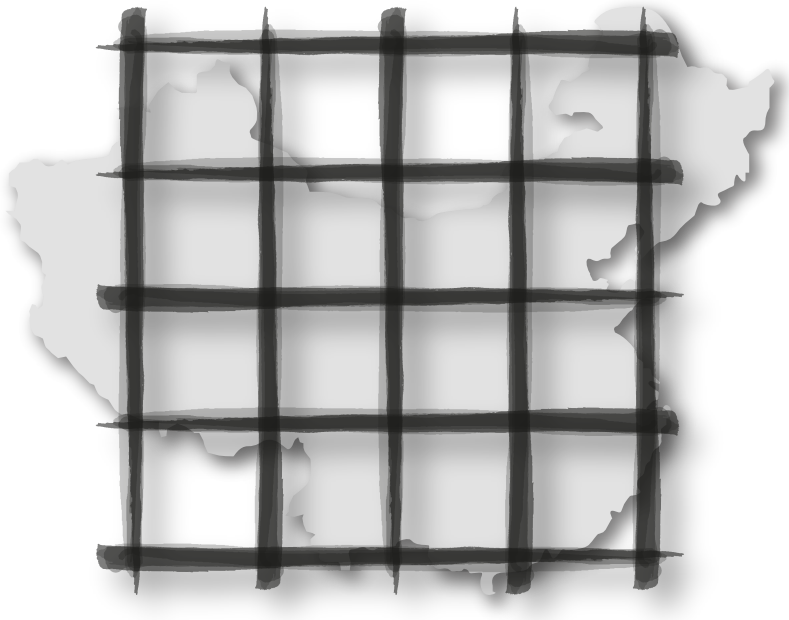

طبعا، مثل أي أزمة تتحول إلى عمليات حسابية في المصالح الدولية، يكون حاصل الجمع والفرق والقسمة فيها هم البشر أنفسهم، تم توظيف ما يحدث في الصين من إبادة لشعب الأويغور سياسيا وضمن معادلات مصالح بشعة.

تركيا التي بدأت الاستثمار في تلك الإبادة دفاعا عن الأويغور، وراحت تأخذ القصة بمنحى "ديني" يعزز خطابها الإردوغاني "الموجه للعالم العربي تحديدا" توقفت عن ذلك ضمن ذات رؤية المصالح مع الصين، وبحسابات الربح والخسارة فإن العملاق الصيني "الآلة الباردة والمنتجة بغزارة" ليس من السهل مقاطعتها.

طبعا، حسابات التواصل الاجتماعي العربية التقطت "البعد الديني" لمأساة شعب الأويغور، فأسقطت الإنسان في التعاطف وتشبثت بالأخوة الدينية، وهو ما يجعل القضية خاسرة منذ البداية لأن الصين واقعيا وفعليا لا تستهدف دينا محددا ولا عقيدة محددة، هي تستهدف الإنسان برمته.

صمت إردوغان المفاجئ التقطته معارضته التي في تركيا فاستخدمت هذا الصمت على المجازر لإدانة إردوغان وحزبه بتغليب المصالح على القيم "التي يدعيها إردوغان ـ حسب المعارضة التركية".

طبعا، بكل الأحوال سيكون التصدي للمجازر بحق الإنسانية في الصين من أنقرة مجروحا وخاضعا للشبهات، ما دامت أنقرة نفسها لا تعترف بمجازرها التاريخية بحق كثير من الأقليات ليس بدءا من الأرمن أو انتهاء بالأكراد.

لكن المفارقة الأكثر فداحة وبشاعة تكمن في توظيف الهجوم على أنقرة، من قبل الإعلام المصري "الممسوك" من السلطة الحاكمة في مصر.

صمت إردوغان التقطته معارضته التي في تركيا فاستخدمته لإدانة إردوغان وحزبه

لقد تجاوز الإعلام المصري "الذي لا ينطق خارج هوى النظام الحاكم" كل حدود المنطق حين عمل على تجريم "الضحية" وهم هنا الشعب الأويغوري فقط لحسابات مصلحية بمناكفة أنقرة وتيار الإخوان المسلمين، ذات التيار بكل أسلحة تواصله الاجتماعي والإعلامي الذي يدافع عن "الأويغور" لأنهم مسلمون فقط، ويتجاهل باقي الأقليات المضطهدة في الصين وبنفس المستوى من الوحشية.

هي ذات لعبة المناكفة بين المتدينين الذين يتعاطفون مع الأويغور بمنطق العصبوية الدينية، ويدينون الجرائم التي ترتكبها الدولة الصينية التي هي بدورها تحتال لفظيا على منطق القوة المتغطرسة فتسميها تحريرا للإنسان.

أليس هذا قريب نوعا ما من ذات الحيلة اللغوية حين يبرر البعض الاحتلال بأنه يخرج الناس من الظلمات إلى النور؟ ويتلاعب أكثر فيسمي ذات الاحتلال "فتوحات"؟

في المحصلة، تعلمنا قصة اضطهاد "الأويغور" وطريقة التعاطي الدولي معها أن الكل ينسى في انغماسه الأعمى بما يعتقد ويرتبط بمصالح، أصول الفكرة الأولى والأنقى للوجود، وهو الإنسان.

إعدام.. تعذيب.. اغتصاب..

تلقين الإلحاد قسراً.. وانتزاع أعضاء من أجساد المحتجزين.. من ينقذ الإيغور المضطهدين؟

الإيغور المسلمين

تُثبت «البرقيات الصينية»، وهي مجموعة مكوَّنة من أكثر من 400 صفحة من وثائق حكومية صينية داخلية مُسرَّبة، دون أدنى شك أنَّ الصين تعمل على محو الملايين من مسلمي الإيغور وإبادتهم في أكبر اضطهادٍ لأقلية دينية خلال العصر الصناعي منذ الهولوكوست.

وأحدَث الكشف عن هذه الوثائق صدعاً هائلاً في جهود بكين لتهدئة الإدانة الدولية بإنكارها العنيد لهذه الممارسات، ودعايتها المستمرة المنافية لجميع الأدلة

«إحساس أقوى بالسعادة»

حتى هذه اللحظة، ينقسم المجتمع الدولي إلى معسكرين حول ممارسات الصين المتمثلة في تجريم للإسلام واحتجاز مئات الآلاف من الإيغور في شبكتها من معسكرات اعتقال المسلمين. إذ تُعبِّر الدول الديمقراطية الغربية عن غضبها حيال ذلك، بينما توافق دول الشرق الأوسط ضمنياً على «إجراءات مكافحة الإرهاب» التي تتخذها بكين، وتشيد بالحزب الشيوعي الصيني ممتدحةً «معسكراته المهنية والتدريبية» الخُرافية.

ففي يوليو/تموز الماضي، شاركت أكثر من 12 دولة ذات غالبية مُسلمة -من بينها الجزائر والبحرين ومصر والكويت والسعودية وعمان وباكستان وقطر والصومال والسودان وسوريا وطاجيكستان وتركمانستان والإمارات- في توقيع خطاب إلى الأمم المتحدة يُشيد بالصين إشادةً غير منطقية، مدعياً أنها وفَّرت «إحساساً أقوى بالسعادة والوفاء والأمن» في إقليم شينجيانغ. لكنَّ قطر ألغت توقيعها بعد ذلك، وقالت إنها تريد الالتزام بـ«موقفٍ محايد».

ولكن الآن بعدما أسقطَت عباءة الإنكار الذي كان يبدو منطقياً، كاشفةً سلسلةً كاملة من جرائم الصين ضد الإنسانية -من بينها عمليات إعدام، وتعذيب، واغتصاب، وتلقين الإلحاد قسراً، وفصل أفراد العائلة الواحدة فصلاً قسرياً، وزواج قسري، وتبنٍّ إجباري، بل وتعقيم قسري، واتهامات موثوقة بانتزاع أعضاء من أجساد المحتجزين وهُم على قيد الحياة- فكيف سيكون رد فعل دول الشرق الأوسط؟

وكيف سيستجيب قادة الدول ذات الغالبية المسلمة، لا سيما أولئك الذين يتباهون بأنَّهم حماة الإسلام ورعاة الأمة، للدليل القاطع الذي ظهر الآن على مساعي بكين لمحو ملايين المسلمين وعشرات المساجد من الخريطة في شمال غرب الصين؟

سيبقى الوضع على ما هو عليه

إذا كان ترحيب النظام السوري بالدعوة الصينية للانضمام إلى مبادرة الحزام والطريق التي تبلغ قيمتها تريليونات الدولارات في الأسبوع الجاري مؤشراً على ما سيحدث في الفترة المقبلة، فلا شك أنَّ وضع العلاقات بين الصين ودول الشرق الأوسط الأخرى سيبقى كما هو.

ففي محاولة لجذب الاستثمارات الصينية إلى عملية إعادة إعمار سوريا، قدم الرئيس السوري بشار الأسد إلى بكين عدداً من المقترحات الخاصة ببعض مشروعات البنية التحتية.

إذ قال الأسد لمحطةٍ تلفزيونية صينية: «اقترحنا حوالي ستة مشروعات على الحكومة الصينية تتماشى مع منهجية مبادرة الحزام والطريق، وننتظر أن نعرف منهم أيَّاً من هذه المشروعات يتوافق مع تفكيرهم. أعتقد أنه عندما يجري تطوير هذه البنية التحتية، مع مرور الوقت، سيصبح مرور (مبادرة الحزام والطريق) عبر سوريا نتيجةً مفروغاً منها».

وبالنظر إلى أنَّ نظام الأسد مسؤولٌ عن مقتل نصف مليون سوري وتشريد ملايين السوريين الآخرين، وتحويل محافظة إدلب -التي أصبحت آخر المعاقل المتبقية في قبضة قوات المعارضة- إلى شيءٍ أشبه بمعسكر اعتقال مفتوح، فمن السهل رؤية لماذا لا توجد أيُّة مشكلة أخلاقية لدى النظام السوري بشأن اضطهاد الصين لسكانها المسلمين الذين تعتبرهم مزعجين.

أما بالنسبة للدول الشرق أوسطية المذكورة آنفاً، فالاستثمارات الصينية أغرقتها بعد أنَّ حلت الصين محل الولايات المتحدة بوصفها أكبر مصدر للاستثمارات الأجنبية في المنطقة. بل وتسعى هذه الدول أيضاً لجذب صفقات تجارية أضخم وأكثر من تلك القوة الاقتصادية الآسيوية الهائلة. ووفقاً لمؤشر تعقب الاستثمارات الصينية عالمياً التابع لفريق American Enterprise Institute البحثي، ضخت الصين منذ عام 2005 إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا استثمارات بقيمة 190 مليار دولار.

تعزيز النفوذ الإقليمي

يقول جوناثان فولتون:
أستاذ مساعد في العلوم السياسية بجامعة زايد في أبو ظبي،
«حضور الصين الاقتصادي في الشرق الأوسط يمثل نهجاً استراتيجياً لتعزيز نفوذها وتأثيرها في المنطقة. ومن ناحيتهم، قادة الشرق الأوسط متجاوبون. فالعلاقات الاقتصادية مع الصين لا تكون مصحوبة بنفس نوع الشرطية التي تقترن عادةً بالعلاقات مع الدول والمؤسسات الغربية؛ فالإصلاح السياسي وحقوق الإنسان ليسا جزءاً من الصفقات مع بكين».

وبعيداً عن المجال الاقتصادي، من المحتمل أن تظل الأنظمة الاستبدادية في الشرق الأوسط صامتة تجاه انتهاكات الصين لحقوق الإنسان بحق مسلمي الإيغور؛ بالنظر إلى أنّ هذه الحكومات نفسها تنتهك عادةً حقوق الإنسان الأساسية. فالمملكة العربية السعودية ومصر تستمران في ملء معتقلاتهما بالسجناء السياسيين وإعدامهم.

وإن كانوا سيدينون الصين لفعلها المثل، فلن يؤدي هذا إلا إلى تشجيع المجتمع الدولي على مزيد من التدخل في شؤونهم؛ وهو الخوف الذي يمنع الكثير من حكومات المنطقة من التصرف.

إضافة إلى ذلك، يراود العديد من هذه الحكومات نفس درجة الذعر تجاه الإسلام السياسي التي تراود كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني، وهو ما يتضح من الحصار الذي تفرضه السعودية على قطر بسبب علاقتها بإيران والإخوان المسلمين. ولهذا لا تسعى حكومات الشرق الأوسط إلى التنديد بالدعايا التي تروج لها الصين في ما يتعلق بالإيغور، بل إلى ترديدها مثل الببغاء.

في نهاية المطاف، لا تفضح تحقيقات China Cables سياسات بكين الجبانة تجاه مواطنيها المسلمين فحسب، بل أيضاً الازدواجية المُخزية لدول الشرق الأوسط. ويمكننا أن نتوقع استمرار عباراتهم المبتذلة لتأييد قضية الشعب الفلسطيني الفقير والمضطهد، لكن لن يصدر منهم أي شيء لمساندة أولئك الذين تسحقهم أقدام الصين.

فمن وجهة نظر أولئك الذين يعتلون العروش ويسكنون القصور في الرياض ودمشق والقاهرة، القوة تصنع الحق، والكلمة للمال، وما غير ذلك فهو محض عبارات جوفاء.

الإيغور وانتهاكات أخرى..

الصين تشهر سلاح الاقتصاد لإرهاب الحكومات

تحت عنوان "الحكومة الصينية تمثل تهديدا عالميا لحقوق الإنسان"، نشرت "هيومن رايتس ووتش" تقريرا في إطار "التقرير العالمي 2020"، عن انتهاكات السلطات الصينية.

وقالت التقرير إن الحكومة الصينية تشن هجوما مكثفا على النظام العالمي للدفاع عن حقوق الإنسان، معتبرا أن "عقودا من التقدم التي سمحت للناس في جميع أنحاء العالم بالتحدث بحرية والعيش دون خوف من السجن التعسفي والتعذيب والتمتع بحقوق الإنسان الأخرى معرضة للخطر".

وأشار إلى أن السلطات الصينية أنشأت "دولة رقابة واسعة في مسعاها لتحقيق السيطرة الاجتماعية الكاملة"، وتستخدم "نفوذها الاقتصادي والدبلوماسي بشكل متزايد لدرء الجهود العالمية لمحاسبتها على قمعها".

وحث المدير التنفيذي لـ"هيومن رايتس ووتش"، كينيث روث، الحكومات حول العالم على التضافر "لمواجهة هجمات بكين حتى تحافظ على نظام الحقوق الدولي كضابط مجدٍ للقمع".

وقال روث: "قمعت بكين النقاد المحليين لفترة طويلة. الآن، تحاول الحكومة الصينية توسيع هذه الرقابة لتشمل بقية العالم. على الحكومات أن تتعاون معا لمقاومة اعتداء بكين على نظام حقوق الإنسان الدولي لحماية مستقبل الجميع".

ولفت إلى أن الصينين، وعلى غرار باقي شعوب العالم، "يريدون الحق في العيش بحرية وكرامة"، لكن حكومة الرئيس شي جين بينغ "تشرف على أكثر أشكال القمع وحشية وانتشارا شهدتها الصين منذ عقود".

وقمعت "السلطات الجماعات المدنية وأسكتت الصحافة المستقلة، وقلّصت بشدة من المحادثات عبر الإنترنت"، وفق التقرير.

وحسب المصدر نفسه، تنتهك بكين أيضا و"بشكل خطير الحريات المحدودة لهونغ كونغ في ظل دولة واحدة ونظامان"، كما أنشأت السلطات في شينجيانغ "نظاما مرعبا للمراقبة للسيطرة على ملايين الأويغور وغيرهم من المسلمين الترك، واحتجزت تعسفيا مليون شخص لغرض التلقين السياسي القسري".

وقال روث إن بكين "جعلت التكنولوجيا محورية في قمعها، واستخدمت التدخلات الجماعية في خصوصيات الناس عبر أدوات مثل الجمع القسري لعينات الحمض النووي، ثم نشر تحليلات البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي لتحسين وسائل السيطرة. الهدف هو هندسة مجتمع خالٍ من المعارضة".

ولتجنب رد الفعل العالمي على القمع الساحق في الداخل، "زادت الحكومة الصينية بشكل كبير من الجهود لتقويض المؤسسات الدولية المصممة لحماية حقوق الإنسان"، طبقا "هيومن رايتس ووتش".

كينيث روث
المدير التنفيذي لـ"هيومن رايتس ووتش"

وكشف أن الصين تعمد إلى إرهاب "الحكومات الأخرى، فهي مثلا، تهدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة مرارا وتكرارا لحماية صورتها وتجاهل النقاش حول انتهاكاتها".

و"تتبادل الحكومة الصينية الود مع الحكومات والشركات وحتى المؤسسات الأكاديمية التي تدعم ظاهريا حقوق الإنسان ولكنها تعطي الأولوية للوصول إلى ثروة الصين".

وقال التقرير أن هذه المؤسسات والحكومات تعدر أن "معارضة قمع بكين علنا تعرضهم لخطر خسارة السوق الصينية، التي تشكل 16% من الاقتصاد العالمي".

ولم تواجه السلطات الصينية عواقب تُذكر من الدول التي تدعي الدفاع عن الحقوق، فقد كان من الصعب على الاتحاد الأوروبي تبني موقفا مشتركا قويا بشأن حقوق الإنسان في الصين.

وعزى التقرير سبب ذلك إلى إذ انشغال الاتحاد الأوروبي "بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست).. وانقسام في الرأي حول الهجرة رغم أن بعض الحكومات الأوروبية منفردة تحدثت عن الأمر أحيانا".

هل يمكن اعتبار معاملة الصين للأويغور إبادة جماعية؟

اشتبك متظاهرون من الأويغور مع المستوطنين الهان الصينيين في يوليو 2009 أثناء اندلاع أعمال عنف إثنية قاتلة. - رويترز

في منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) أقصى غرب الصين، يمارس مسؤولو الحزب الشيوعي الصيني واحدة من أسوأ انتهاكات حقوق الإنسان في عصرنا، وهو ما وصفت بأنه إبادة جماعية في تقرير أي ب سي للزوايا الأربعة الأسبوع الماضي.

تتزايد الضغوط على الحكومة الأسترالية لتجاوز البيانات المثيرة للقلق وتحدي الصين بشأن معاملتها للأويغور، وخاصة أولئك المواطنين الأستراليين المحتجزين في"معسكرات إعادة التعليم"في شينجيانغ.

يلتقي رجلان من الأويغور الأستراليين بسياسيين فدراليين في كانبيرا للضغط على الحكومة في مساعدة أفراد الأسر المحتجزين في الصين.

كانت أستراليا واحدة من 22 دولة وقعت خطابًا مؤخرًا إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان تعرب عن قلقها بشأن الاعتقال التعسفي للأويغور، لكن تم رفضها.

في الأيام الأخيرة، دافعت الحكومة الصينية عن أفعالها من خلال تقرير دعاية مشكوك فيه يزعم أن الأويغور تاريخياً أجبروا أن يصبحوا مسلمين وأنهم جزء لا يتجزأ من الصين منذ آلاف السنين.

تزعم الصين مرارًا بادعاءات كاذبة وتاريخية مثل هذه حول الوحدة القديمة للشعب الصيني، والتي تشمل الأقليات مثل الأويغور. هدفها عرض مفاهيم حديثة عن السيادة والأمة والحدود الثابتة عبر التاريخ.

منذ مارس 2017، احتجزت الحكومة الصينية أكثر من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى

في الواقع، أن الأويغور البالغ عددهم 11 مليون نسمة (حسب الإحصاء الصيني) هم السكان الأصليون الناطقون بالتركية الذين سكنوا ما يسمونه "تركستان الشرقية" لآلاف السنين، جنبا إلى جنب مع التبتيين، فقد قاوم الأويغور وطأة المشروع الاستعماري الصيني، الذي يسعى إلى تأكيد سيطرتها على وطنهم القريبة من موسكو وطهران أكثر من بكين.

منذ مارس 2017، احتجزت الحكومة الصينية أكثر من مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في معسكرات ضخمة تشبه السجون (بما في ذلك 17 من سكان أستراليا)، حيث يتعرضون لإعادة تشكيل أيديولوجي قسري.

يُجبر المحتجزون على شجب دينهم، ويُحظر عليهم التحدث بلغتهم، ويتعلمون كيفية تبني ثقافة الأغلبية العرقية من الهان في الصين، بينما يشيدون بالرئيس شي جين بينغ والحزب الشيوعي.
فإن مسؤولي الحزب "يغسلون العقول" و "ينظفون القلوب" من أجل "علاج" أولئك الذين سحرتهم الأفكار المتطرفة. في شينجيانغ اليوم، تُعتبر الأفكار والسلوكيات من غير الهان جرثومية على أنها منحرفة وبالتالي تحتاج إلى علاج عاجل.

ما هي الإبادة الجماعيـة؟

تم استخدام مجموعة من الكلمات والعبارات لوصف هذه العملية. تطلق الحكومة الصينية على المعسكرات اسم "مراكز التعليم والتدريب" المجانية حيث يتعلم الأويغور مهارات اللغة والتوظيف الصينية من أجل المساعدة في "إعادة التأهيل وإعادة الإدماج".

تحدث الباحثون والصحفيون والمدافعون عن حقوق الإنسان عن الاضطهاد الثقافي والديني في شينجيانغ، قائلين إن سياسات الدولة الحزبية ترقى إلى مستوى التطهير العرقي الشامل أو إعادة الهندسة الثقافية أو الاستيعاب القسري أو غسل الأدمغة أو حتى الإبادة العرقية.

في أغسطس 2018، أشارت جاي ماكدوغال، نائبة رئيس لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري في شينجيانغ باعتبارها منطقة خالية من الحقوق. ومع ذلك، أعتقد أن حجم وتطور نوايا سياسات الصين في شينجيانغ يستحق وصفاً أقوى.

لقد صاغ المحامي رافائيل ليمكين مصطلح الإبادة الجماعية عام 1944 كرد فعل على استراتيجية ألمانيا النازية المنسقة للقضاء على اليهود والغجر وغيرهم من الشعوب غير الآرية.

بعد أربع سنوات، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وكانت أستراليا من أوائل الدول التي صدقت عليها. صادقت جمهورية الصين الشعبية عليها في عام 1983.

تعرف الإبادة الجماعية بأنها:

الأفعال المرتكبة بنية تدمير قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، كليا أو جزئيا.

كما يُلزم الموقعين على معاقبة مرتكبي أعمال الإبادة الجماعية من خلال محكمة جزائية محلية أو دولية مختصة.

إذا كانت الإبادة الجماعية لا تشمل سوى الأفعال المادية أو يمكن أن تمتد إلى الهجمات على التراث الثقافي فقد أثارت جدلاً واسعا، لكن بالنسبة إلى لمكين، فإن المصطلح يشمل:

أساليب جذرية تهدف إلى الاختفاء السريع والكامل للثقافة والحياة الأخلاقية والدينية لمجموعة من البشر.

الإبادة الجماعية تتطلب أيضا نية محددة. على حد تعبير علماء السياسة كينيث ج. كامبل، الإبادة الجماعية هي:

جرائم متعمدة ومحسوبة ومنهجية وخبيثة مأذون بها من قبل الزعماء السياسيين للدولة.
هذا هو بالضبط ما فعله مسؤولو الحزب الشيوعي عندما أذنوا ثم أقروا الاعتقالات الجماعية للأويغور والأقليات المسلمة الأخرى في "مراكز التحول من خلال التعليم المركزة"، مما أدى إلى تمزيق أكثر من 10% من السكان عن مجتمعاتهم حتى يتمكنوا من إعادة برمجة عمدا.

طرق مختلفة لمحو الثقافة

ومع ذلك، يمكن القول إن الحقائق أكثر أهمية من الكلمات عندما يتعلق الأمر بسياسات الصين في شينجيانغ. لدينا الآن أدلة كافية (بما في ذلك وثائق الأحزاب الداخلية) على الجهود المتعمدة لتدمير ثقافة وهوية الأويغور. إن الإجراءات اليومية مثل تجنب أكل لحم الخنزير، أو التحدث عن الأويغور، أو ارتداء الحجاب أو الصلاة بهدوء، أصبحت الآن "مظاهر التطرف الديني"، أو ما يسميه مسؤولو الحزب "أورام خبيثة" تتطلب عملية عاجلة في شكل جذري من الجراحة الثقافية.

في مدينة كاشغر على سبيل المثال، تبرز وثيقة الحزب الحاجة إلى قطع سلالات الأويغور وجذورهم وروابطهم الثقافية من أجل القضاء على التطرف المحتمل.

كشف الباحث الألماني أدريان زنز بالأدلة على جهود الحزب الشيوعي لفصل أطفال الأويغور عن آبائهم في مؤسسات الدولة، حيث يجري استيعابهم وتلقينهم من قبل المسؤولين. في هذه المؤسسات، تمزق المعرفة الثقافية والدينية واللغوية عمداً.

في بعض أجزاء شينجيانغ، يتم هدم المساجد والأضرحة، بينما يتم تحويل مواقع أخرى إلى مواقع فارغة تحرسها كاميرات التعرف على الوجه والأئمة على قائمة الرواتب للحفلات.

باسم تعزيز "التعليم الثنائي اللغة"، أصبحت اللغة الصينية هي لغة التدريس في جميع أنحاء شينجيانغ، من الحضانة إلى الجامعة. استخدام لغة الأويغور، والمظاهر والصور محظورة. تعتبر التحدث بلغة الأويغور الآن غير وطني ويمكن أن يتم إرسال المرء لإعادة تعليمه.

ولعل الأكثر إثارة للقلق، يتم تشجيع الزواج بين الأعراق بنشاط لتذويب الأويغورز ببطء، مع تقديم أموال وإغراءات مادية أخرى للرجال الهان الذين يتزوجون من فتيات الأويغور.

يمكن للمرء أن يجد العديد من مقاطع الفيديو والرسائل التي تروج للزواج بين الهان والأويغور على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية، مؤكداً أن شينجيانغ أصبحت الآن آمنة وموطنا لنساء الأويغور الجميلات والمؤهلات اللاتي سيقدرن الزواج من الهان الصينيين.

أخيرًا، كثفت الحكومة الصينية نظام تنظيم الأسرة في شينجيانغ لإبطاء نمو سكان الأويغور والقضاء على ما يسميه مسؤولو الحزب "الولادات منخفضة الجودة".

ابتداءً من عام 2017، اعتمدت المنطقة سياسة موحدة لطفلين ألغت القواعد التفضيلية التي تسمح لنساء الأويغور بالولادات الإضافية. في الماضي، مُنحت نساء الأويغور 3000 رنمينبي (اليوان) للتخلي عن ولادة ثالثة والموافقة على نوع من "وسيلة منع الحمل الطويلة الأجل".

حرب الحزب الشيوعي المحسوبة على هوية الأويغور تمزيق الأسر والمجتمعات بشكل ممنهج تمامًا، في حين أن التقاليد الغنية المتمثلة في التنوع والتسامح في الصين تبقى في حالة يرثى لها.

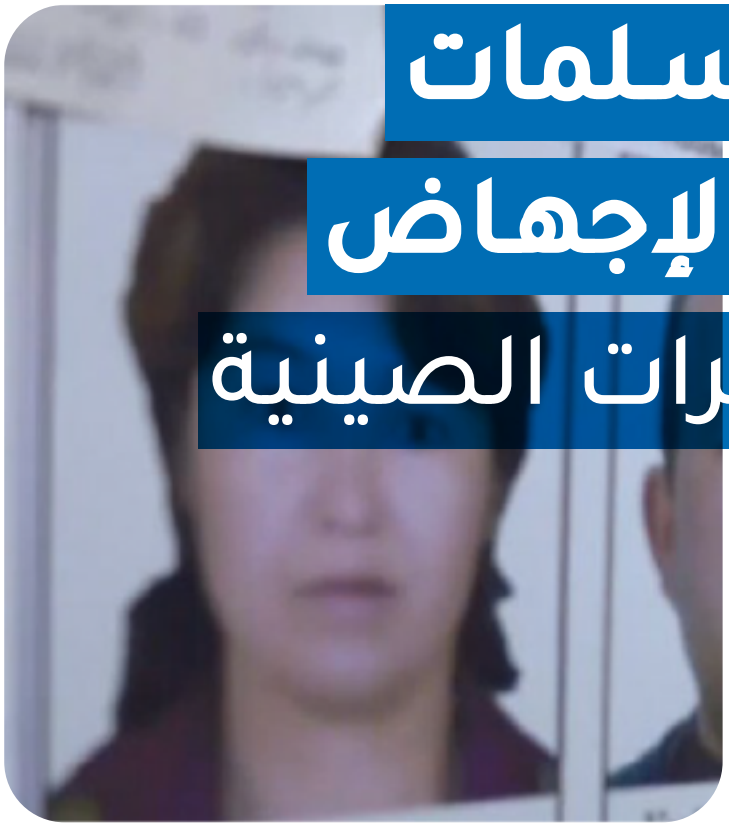

النساء المسلمات يجبرن على الإجهاض في المعسكرات الصينية

تم احتجاز ما يصل إلى مليون شخص، أو حوالي 7% من السكان المسلمين في شينجيانغ

لا تزال الفظائع التي يعاني منها المسلمون في معسكرات الاعتقال في الصين تتكشف، حيث تكشف تقارير جديدة أن النساء من أصل قازاقستاني أُجبرن على الإجهاض أثناء اعتقالهن.

وفقًا لتقرير الجزيرة، فقد تم جمع القازاق إلى جانب المسلمين الأويغور من قبل بكين ووضعوا في معسكرات الاعتقال الصينية في الشمال الغربي حيث طالب مئات من أفراد الأسرة الثكلى في البلد المجاور بالإفراج الفوري عنهم.

القازاقية جولزيرا موغدين من بين النساء اللائي تحدثن ضد إساءة معاملة الصين للأقلية المسلمة لأنها تأمل في كسر الصمت.

عندما كنت أعبر الحدود رأوا في هاتفي تطبيق واتس اب. تم احتجازي وإرسالي لإجراء اختبار طبي شامل. وجدوا أنني حامل وأجبروني على الإجهاض. قررت التحدث بصوت عالٍ بعد أن حصلت على الجنسية القازاقية.
تقول مجدين إن الإيذاء الذي عانت منه شوهها مدى الحياة، وكانت تعاني في كثير من الأحيان من الصداع نتيجة محنتها المؤلمة. بعد الإجهاض، عزلوني في عيادة وقدموا لي بعض الأدوية التي قالوا إنها مصابة بالسل. أنا لا أعرف ما كان عليه.

تضم منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية) غرب الصين 10 ملايين من الأويغور. واتهم الأويغور الذين يشكلون حوالي 45% من سكان شينجيانغ سلطات الصين بالتمييز الثقافي والديني والاقتصادي.

تتهم الأمم المتحدة وعدد كبير من الدول والجماعات الأخرى الصين بتنفيذ سياسات قمعية ضد الأويغور وتقييد حقوقهم الدينية والتجارية والثقافية.

تم احتجاز ما يصل إلى مليون شخص، أو حوالي 7 % من السكان المسلمين في شينجيانغ، في المعسكرات، وفقًا للمسؤولين الأمريكيين وخبراء الأمم المتحدة.

في تقرير صدر في سبتمبر الماضي عن الأويغور، اتهمت هيومن رايتس ووتش الحكومة الصينية بتنفيذ حملة منهجية لانتهاكات حقوق الإنسان.

الصين التي تحتاج بشدة إلى الموارد الطبيعية الغنية لشينجيانغ لتغذية نموها الاقتصادي والطلب عليها، تنفي أي انتهاك، مدعية أن الأويغور قد تم تعليمهم في "مراكز التدريب المهني".

طلب من الأويغور استبدال الديكور التقليدي لأثاث المنازل

عائلة من الأويغور في قسم تم ترميمه من مدينة كاشغر القديمة في شينجيانغ (تركستان الشرقية) 1 يونيو 2019. وكالة فرانس برس RFA

قالت مصادر إن السلطات الصينية في شينجيانغ (تركستان الشرقية) شمال غرب الصين أمرت الأويغور بتحديث التصميمات الداخلية لمنازلهم عن طريق التخلص من الديكور العرقي التقليدي وإضافة أثاث صيني.

في الأشهر الأخيرة، كان المسؤولون في شينجيانغ يروجون لحملة "التخلص من أشياء ثلاث" لإجبار الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى على التخلي عن السجاد والوسائد التي يستخدمونها تقليديًا كأثاث في منازلهم واستبدالها بأرائك، وأسرة، ومكاتب، وفقا لمصادر الأويغور الذين يعيشون في المنفى.

وتأتي هذه الحملة عقب حملة خصصت فيها السلطات في شينجيانغ أكثر من 4 مليارات يوان (575 مليون دولار أمريكي) بحجة تحديث أنماط حياة السكان في المنطقة، وذلك بتدمير الفن المعماري من تصاميم الأويغور التقليدي، بما في ذلك المحراب، أو منافذ القبة المزخرفة مدمجة في الحائط أو السقف للدلالة على الاتجاه الصحيح إلى القبلة الذي يجب على المرء توجهه عند الصلاة.

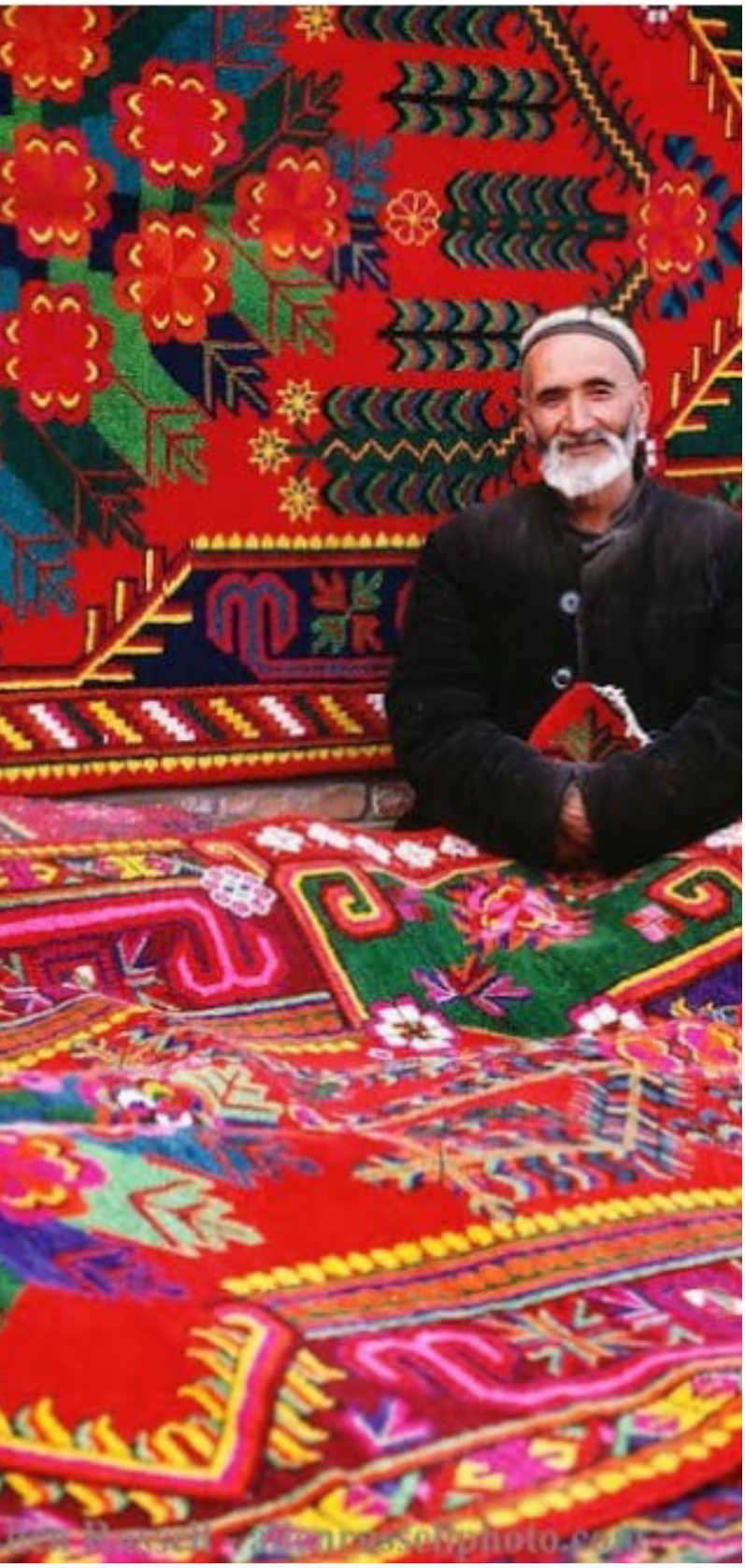

أولئك الذين لا يتبعون التوجيهات يخاطرون بوصفهم متطرفين دينيين ويوضعون في معسكرات الاعتقال في المنطقة، حيث يُعتقد أن السلطات احتجزت حوالي 1,8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى منذ أبريل / نيسان 2017.

بعد تلقي معلومات حول تنفيذ حملة التخلص من أشياء ثلاث في بلدة كاشغر في مدينة نزر باغ، اتصلت خدمة الأويغور بإذاعة آسيا الحرة بموظف حكومي هناك لكنه رفض التعليق على الموقف.

لكن الإذاعة تمكنت من التحدث مع أحد الموظفين في مقاطعة ينغيسار التابعة لكاشغر الذي قال إن السكان يقومون بمحو التصاميم السابقة لمنازلهم وتجديدها وفقًا لمتطلبات الحملة الجديدة.

وقال موظف آخر متحدثًا شريطة عدم الكشف عن هويته خوفا من الانتقام: إنها حملة التخلص من أشياء ثلاث- بعد انتقالنا مباشرة، عقدت السلطات اجتماعًا حول هذا الموضوع بعد مراسم رفع العلم في صباح أحد الأيام ... ويتحدثون عنه مرة واحدة في الأسبوع الآن.

"الأشياء الثلاثة" تعني، أولاً، امتلاك أرائك في المنزل، وثانياً، وجود أسرة، وثالثا، الحصول على طاولة. في السابق كان الناس يستخدمون الحصير و السجاد كأثاث البيت.

أنه في كثير من الأحيان يتم توفير الأسرّة الجديدة للأويغور في منازلهم لـ "أقارب" الهان الصينيين الرسميين الذين يأتون للعيش مع عائلات الأويغور في بيوتهم وتزويدهم بمعلومات عن حياتهم وآرائهم السياسية كجزء من حملة "إرتق وتصبح عائلة" التي تم إطلاقها في تركستان الشرقية أواخر عام 2017.

"نعم، إنهم ينامون على أسرتهم المشتركة"، قال الموظف، في إشارة إلى "الأقارب"، الذين يعرضون مضيفيهم أيضًا إلى تلقين سياسي خلال زياراتهم.

في القرية في مقاطعة ينغيسار حيث قال موظف بأن أكثر من 80 بالمائة من الناس قد امتثلوا لحملة"أشياء ثلاث".

منازل غير معروفة

تحدثت إذاعة آسيا الحرة أيضًا مع إحدى سكان قرية جمعة في مقاطعة خوتن، والتي قالت إنه منذ بدء الحملة، أعادت تشكيل منزلها تمامًا بحيث لا يمكنك التعرف عليه بعد الآن.

وقالت: لقد وضعنا أرائك وطاولات قهوة، وأسرة بها مراتب، وجميع الغرف مزينة بالديكور. أولئك الذين تم احتجازهم في معسكرات الاعتقال سيجدون صعوبة في التعرف على منازلهم إذا عادوا.

قالت إحدى سكان مقاطعة غوما إنها تخلصت من جميع السجاد بعد أن أمر أفراد أسرتها بالامتثال للحملة من قبل مسؤولي القرية.

وقالت: حتى لو لم يطلبوا منا، فعلينا نقلد جيراننا الآخرين فيما يفعلون.

لا ننتظر حتى يخبرنا المسؤولون بما يجب علينا فعله بعد الآن لأننا جميعًا مستنيرون.

عندما سُئلت عما إذا كانت لديها أي شيء يشبه المحراب أو أي تصميمات أويغورية تقليدية أخرى في منزلها، بدت مندهشة. وقالت لا خير عمّا تتحدث، وهذه الأشياء من الماضي، ونحن متطورون للغاية الآن.

وأضافت أنه تم إجراء جميع التغييرات على منزلها منذ احتجاز زوجها في معسكر اعتقال في المنطقة.

قالت زمرت داووت، وهي أم لثلاثة أبناء من الأويغور كانت محتجزة في أبريل / نيسان 2018 لمدة شهور في معسكر اعتقال ولم تُفرج عنها إلا بعد أن اشتكى زوجها الباكستاني نيابة عنها، إلى إذاعة آسيا الحرة بأنها قد أُجبرت على الامتثال لحملة "أشياء ثلاث" في وقت مبكر من أكتوبر 2018، بعد أن عادت إلى منزلها في عاصمة شينجيانغ أورومتشي.

وقال داوت التي انتقلت إلى الولايات المتحدة: كان الأويغور يستخدمون في كل مكان أثاثا تقليديا وأنواعا أخرى من الأسرّة غير المراتب في منازلهم، لكنهم جعلوا الناس يتخلصون منها وأمروهم بوضع أرائك في مكانهم منذ أبريل 2019.

وقالوا، يجب عليك التخلص من التاريخ القديم وتدمير المنصات في منزلك ووضع الأرائك في مكانه.

قالت داوت: إن رجال الأعمال الهان الصينيين الذين يبيعون السلع المنزلية في شينجيانغ استفادوا أكثر من حملة الأخبار الثلاثة.

ذهبت إلى السوق مع صهرتي لأنها قامت بإعادة بناء منزلها وأرادت شراء أريكة جديدة، ولكن عندما وصلنا إلى هناك رأينا أن جميع المتاجر قد بيعت لهم (الصينيين الهان).

وأضافت: أخبرونا أن المزيد من الأرائك تأتي من الداخل في الصين الأسبوع المقبل للحصول على واحدة.

قال العملاء لقد اشترى الناس أرائك قديمة، كل ما لديك على ما يرام، حيث يوجد أمر بوضع الأرائك في منازلنا، وقد أخذوا كل ما يمكنهم العثور عليه ... كان أصحاب متاجر المنتجات المنزلية والأثاث الهان يأتون إلى هذه الأسواق في شينجيانغ من كل منطقة، بسياراتهم محشوة بالأرائك - حتى تلك المكسورة!

في يوليو من العام الماضي، أخبر المسؤولون في مقاطعتي كاشغر وخوتان لإذاعة آسيا أن المسلمين يُجبرون على اقتلاع الشكل المحبب من المحراب، أو لملئهم بالكامل، خشية أن يواجهوا عقابًا قد يشمل الاحتجاز في معسكر الاعتقال، ونفذت الحكومة دورات تدريبية حول جماليات الأسر المعيشية الصحيحة.

قال المسؤولون في ذلك الوقت إن الفرق المكونة من خمسة أو ستة أشخاص من بينهم ضباط شرطة والكوادر والمسؤولون الحكوميون تتجول لتفقد منازل الحي للتأكد من أنها تفي بالمتطلبات وأنه في الحالات التي يكون فيها أصحاب المنازل غير قادرين على إزالة المحراب تم إرسال عمال لهدم المبنى.

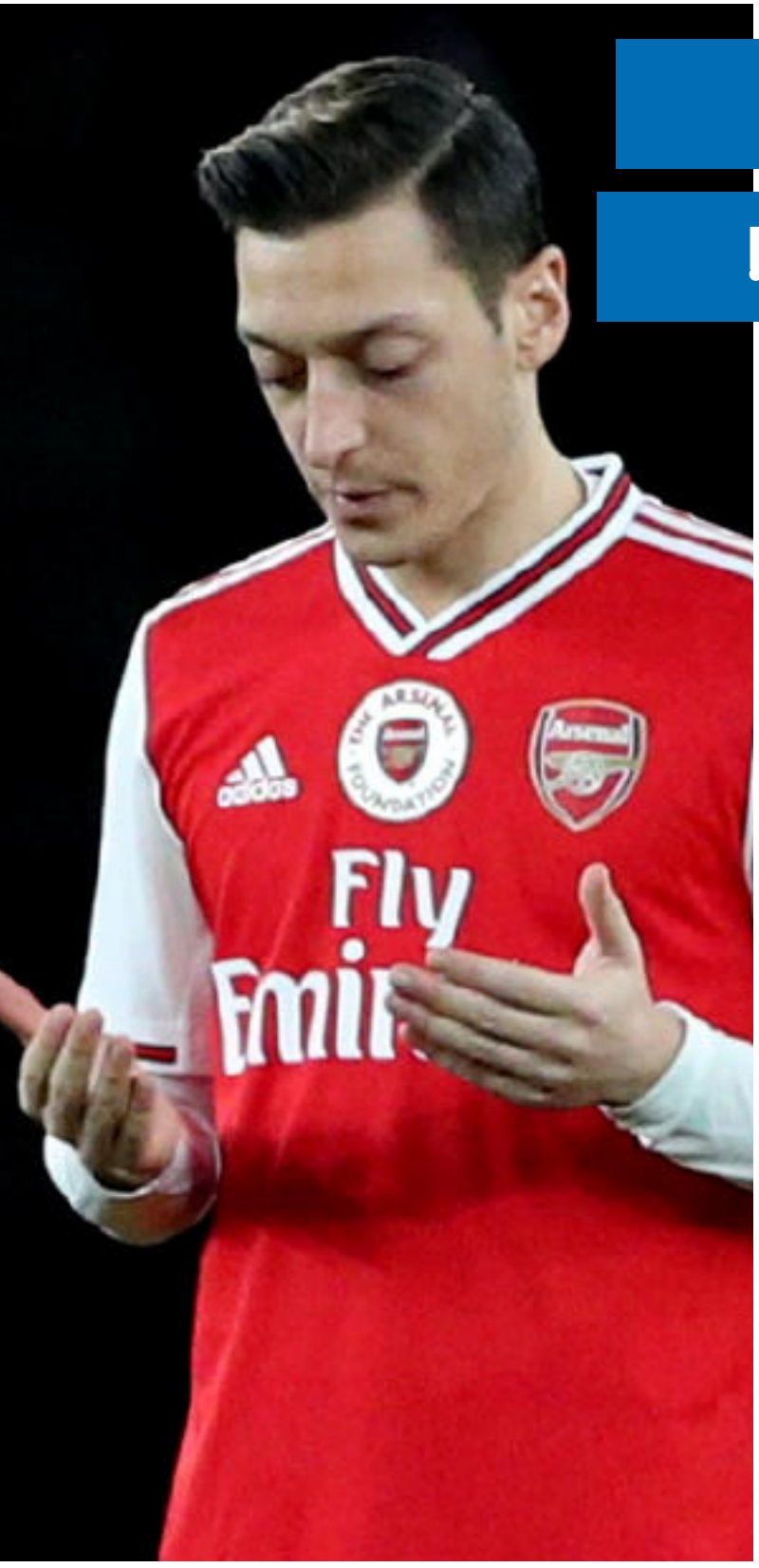

أوزيل والأويغور..
أن تكون مسلمًا!!

التغريدة التي كتبها لاعب كرة القدم لنادي الأرسنال الإنجليزي، الألماني الجنسية، التركي الأصل، المسلم الديانة "مسعود أوزيل" يوم الجمعة الثالث عشر من ديسمبر وأشار فيها إلى الأهوال التي تعانيها أقلية الأويغور المسلمة في "تركستان الشرقية" والواقعة قسرًا داخل حدود الصين تحت مسمى "شينجيانغ" أي الحدود الجديدة منذ فرض سيطرتها عليه وضمه لأراضيها للمرة الأخيرة في عام 1949، لم تكن مجرد تغريدة بقدر ما كانت إقرار وتبيان وإدانة لأمر واقع ومعاناة مستمرة ومتجددة منذ عدة قرون لشعب مسلم كان ولا يزال عرقه ولغته وديانته ومنطقة تواجده الجغرافية وما تحويه من مقدرات وثروات بمثابة أضلاع المربع المسببة لتلك المعاناة، بالتزامن مع مواقف غالبية الدول الإسلامية المتخاذلة حول قضايا الأمة وحقوق الأقليات المسلمة في شتى بقاع الأرض، ويدفع إلى الواجهة من جديد تساؤلات عدة وفي منتهى الجدية حول مدى تأثير الخلفية الدينية في ظل عالم يحركه الإقتصاد وتتحكم فيه المصالح وتسحق وتزاح إلى الوراء بعيدًا وبلا رحمة أي شعارات تنادي بالحريات بأنواعها وحقوق الإنسان بشتى صورها إذا تعارضت مع تلك المصالح وأن تكون مسلمًا فهذا يعني أن تتضاعف تلك الإحتمالات وتزداد تلك المخاطر؟

تعمدت أن أذكر أصول "مسعود أوزيل" التركية وديانته الإسلامية لأن اللاعب نفسه ورغم إنه كان من الدعائم الأساسية في فوز ألمانيا بكأس العالم في البرازيل عام 2014 ونشاطه الملحوظ في الجوانب الإنسانية والأنشطة المجتمعية إلا أن هذا لم يحميه من التعرض لحملة شرسة بعدها بأربع سنوات فقط على المستوى الإعلامي والشعبي وحتى من بعض الأوساط السياسية الألمانية عندما أخفق منتخب كرة القدم ككل في تخطى دور المجموعات بكأس العالم في روسيا عام 2018، لكن غالبية الانتقادات وجهت لأوزيل دون غيره وجاء الرد من أوزيل بإعلانه اعتزال اللعب الدولي مع المنتخب الألماني وكل هذا كان بسبب صورة التقطها رفقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان-الذي لا يفوت الغرب أي فرصة لمعارضة سياساته وانتقاده سرًا وعلانية لتبنيه القضايا الإسلامية- واعتزازه الدائم بأصوله التركية وتأكيده على عدم تعارض هذا مع كونه ألماني فخور بوطنه وهو ما لم يشفع له عند كل من هاجموه وانتقدوه، ثم جاءت ردة الفعل العنيفة من الحكومة الصينية والمتعددة الأوجه ضد اللاعب من حذف اسمه وصورته من المحتوى الالكتروني ومنعه من اللعب ثم الامتناع عن إذاعة مباراة فريقه بالدوري الانجليزي داخل الصين، وسرعة ووضوح وحزم بيان النادي الإنجليزي في التبرؤ من تصريحات لاعبه أوزيل رغم بديهية أنها جاءت بناءً على قناعاته ورأيه الشخصي لتثبت أن السياسة مرتبطة بالرياضة حتى النخاع عبر بوابة الاقتصاد في كثير من الأحيان والتأثير بينهما وعبرهما متبادل وهو ما يقودنا إلى نقطة باتت واضحة ولا تقبل التشكيك فيها وهي أن الصمت كثيرًا ما يكون سيد الموقف على الصعيد الرسمي عالميًا عندما يتعلق الأمر بقانون أو تصرف أو هجوم عنصري ضد الإسلام والمسلمين فمن الصين وميانمار والهند وصولًا إلى الغرب في فرنسا وألمانيا وغيرهما لا يختلف الوضع كثيرًا، فالفارق ليس شاسعًا بين تجريد الفرد من بعض حقوقه على أساس ديني وبين تجريده من هويته أو حتى حياته لنفس الأسباب، ويبدو أن ماكينة العلمانية والحريات والحقوق وعدم التفرقة على أساس العرق واللون والدين يصيبها العطب بكثرة خلال العقود الأخيرة وبشكل خاص وملحوظ عندما يتعلق الأمر بالمسلمين، بحيث باتت الدساتير والقوانين شيء وتطبيقها عمليًا على أرض الواقع شيء مغاير تمامًا عندما يكون الإسلام والمنتمين إليه هما محور الموضوع ومحل النقاش والحجة الجاهزة والقالب المعد سلفًا نحن بصدد مواجهة ومحاربة الإرهاب والتطرف الإسلامي وهو تعريف محرف وغير صحيح بكافة المعايير الأكاديمي منها والسياسي والواقعي.

خلال إحدى المناظرات التي عقدتها جامعة أكسفورد البريطانية منذ عدة سنوات ساق الكاتب السياسي والإعلامي البريطاني"مهدي حسن" في معرض حديثه عن النظرة المسبقة وغير الصحيحة حول الإسلام كديانة ومحاولة ربطه بالإرهاب ما ورد في دراسة قام بها "روبيرت بايب" وهو أشهر متخصص في مجال الإرهاب بجامعة شيكاغو ودرس كل حالة إرهاب انتحاري بشكل فردي بين عامي 1980 و2005 وبلغ عددها 315 حالة وعلق قائلاً "هناك علاقة ضعيفة بين العمليات الإرهابية الانتحارية وأصول التعاليم الإسلامية أو أي دين آخر على العكس العامل المشترك بين جميع الهجمات الإرهابية الانتحارية تقريبًا هو هدف علماني واستراتيجي معين يتمحور حول إرغام الدول الديمقراطية والحديثة لكي تسحب قواتها العسكرية من الأراضي التي يعتبرها الإرهابيون أوطانهم"، وقامت مؤسسة "غالوب" بعمل أكبر تصويت واستطلاع رأي للمسلمين حول العالم شمل أكثر من 50 ألف مسلم في 35 دولة مختلفة وأظهرت النتائج أن 93% من المسلمين نبذوا أحداث 11 سبتمبر والهجمات الانتحارية ولوحظ تجاهل تلك النسبة والتركيز إعلاميًا وسياسيًا وحتى أكاديميًا في بعض الأحيان على ال7% الباقين والذين اتضح أن أسبابهم لتبرير العنف كانت سياسية وليست دينية وهذا يقودنا إلى لب المسألة وجوهرها ولماذا تجري تلك المحاولات المستميتة لربط الإسلام بالإرهاب وتتفق في هذا دول عريقة في الديمقراطية وأخرى غارقة في الديكتاتورية؟

يسوق البعض في معرض التبرير لما تقوم به الصين من انتهاكات تجاه شعب الأويغور أن هناك مسلمين من عرقيات أخرى لا تقوم الحكومة باستهدافهم وهو صحيح نظريًا ولكن مع الفارق فهم لا يطالبون بحقهم في الاستقلال ولا يتمسكون بالهوية بشقيها الديني والعرقي بل يتبعون تعليمات الحكومة الصينية حرفيًا في كل ما يؤمرون به ولا تحتوي أراضيهم على غالبية إنتاج الصين من النفط واليورانيوم وخصوبة الأراضي والمساحة التي تبلغ حوالي مليون و850 ألف كيلومتر مربع أي ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا وموقعها الجغرافي الاستراتيجي والهام الذي يتقاسم الحدود مع ثماني دول ونقطة هامة في طريق الحرير وغيرها من المقدرات والثروات التي تجعل منها كنز لا تريد الصين التخلي عنه تحت أي ظرف من الظروف.

ما حدث مع مسعود أوزيل كفرد وما يحدث مع الأويغور كشعب ومع غيرهم من الأقليات المسلمة شرقًا وغربًا يضعنا أمام حقيقة مفادها أن مهاجمة الإسلام وربطه بالإرهاب هي تجارة رابحة ومحركها ثلاثي الأوجه اقتصادي، سياسي، ديني، قد يختلف الترتيب وحدة التصرفات والقوانين من دولة لأخرى ومن كيان لغيره، فعلى سبيل المثال لا الحصر دافع الصين الأساسي هو اقتصادي في ظل نظام شيوعي الفكر رأسمالي التوجه تصب مصلحته في سحق هوية الأويغور العرقية والدينية، وفي الهند الحزب الحاكم هو حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي ضرب عرض الحائط بالأسس العلمانية للبلاد واستهدف بقانون الجنسية الجديد المسلمين بناءً على العرق والدين ليسترضي الغالبية الهندوسية، وفي الغرب يختلط هذا بهذاك وإن كان بدرجة أقل وضوحًا في محاولات مستمرة لفرض نموذج للإسلام شبيه بالنموذج الكنسي يقتصر فيه الدين على الروحانيات فقط ولا دخل له بالشؤون الحياتية والدنيوية المختلفة، وفي كل الأحوال يبدو أننا أمام حقبة جديدة فبعد أن كانت الحريات وحقوق الإنسان هي باب واسع لإنعاش الاقتصاد واحتواء الأنظمة الشمولية كالاتحاد السوفيتي ومعسكره الشرقي تغيرت الأوضاع ليكون التغاضي عنها وضعف رد الفعل على انتهاكاتها هو المدخل للتفاهم واقتسام الثروات ومناطق النفوذ بين القوى العالمية المؤثرة التي يستمد بعضها قوته من ترسيخ الديمقراطية وحفظ حقوق شعوبها داخليًا والبعض الآخر يستمدها من سحق إرادة الشعوب وتطويعها لتكون مجرد تروس في آلات لا تهدأ خدمة للدولة متمثلة في النظام الحاكم، ويتحرك مؤشر ردود الفعل الدولية صعودًا وهبوطًا حسب معدلات المنفعة والمصلحة ولا شيء غيرهما وهو ما يجعل ما يحدث مع أوزيل والأويغور منطقيًا ومتوقعًا فليس من مصلحة الكبار أن تكون مسلمًا.

تضامن عالمي مع مسلمي الإيغور والدعوة لمقاطعة البضائع الصينية

تصدر وسم "الاضطهاد في تركستان الشرقية" قائمة التداول العالمية على منصات التواصل الإجتماعي، وأظهر نشطاء من مختلف مناطق العالم تضامنهم مع السكان المسلمين في تركستان الشرقية، كما ندد مغردون عبر الوسوم بما وصفوها بالإنتهاكات التي ترتكبها الصين بحق مسلمي الإيغور.

وتم رصد تفاعل رواد منصات التواصل الإجتماعي مع ما يتعرض له مسلمو الإيغور من قبل السلطات الصينية، كما طالب نشطاء عرب بمقاطعة المنتجات الصينية ردا على إنتهاك السلطات بحق الإيغور.

وقد أطلق نشطاء عرب وسوما عدة، أبرزها "قاطعوا_منتجات_الصين" الذي تصدر قائمة التداول المصرية، ودعا من خلاله النشطاء إلى مقاطعة المنتجات الصينية، للضغط على الحكومة من أجل وقف الإنتهاكات بحق مسلمي الإيغور، كما شهدت العديد من الولايات التركية الجمعة 20 دجنبر 2019، مظاهرات منددة بإنتهاكات الصين ضد مسلمي الإيغور في إقليم تركستان الشرقية.

وتداول النشطاء على المنصات صورا عبروا من خلالها عن رفض ما يتعرض له المسلمون في تركستان الشرقية.

القرة داغي: نطالب بحقوق شعب الأويغور

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين علي القرة داغي قال "تناقشت مع الدول المتعاطفة مع شعب الأويغور مثل تركيا وماليزيا وقطر ممن أبدت استعدادها للعمل على التوصل إلى مصالحة بين بكين والأويغور"

أكد الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي محي الدين القرة داغي، الجمعة، وقوفه مع قضية مسلمي الأويغور في تركستان الشرقية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال فعالية تضامنية، بإسطنبول، لعلماء المسلمين مع الأويغور المضطهدين في تركستان الشرقية، برعاية الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وهيئة علماء فلسطين في الخارج، واتحاد علماء تركستان الشرقية، ورابطة علماء أهل السنة.

وقال القره داغي، "نحن كهيئة علماء المسلمين مع استحالة فصل تركستان الشرقية عن الصين، نطالب بحقوق شعب الأويغور الدينية والاجتماعية والسياسية، والمساواة والحرية الدينية والكرامة".

وأضاف أنه "تناقش مع الدول المتعاطفة مع شعب الأويغور مثل تركيا وماليزيا وقطر، ممن أبدت استعدادها للعمل على التوصل إلى مصالحة بين الحكومة الصينية والشعب الأويغوري، وصولاً إلى إعادة الحقوق الإنسانية لهذا الشعب".

وأوصى القرة داغي، علماء الأويغور بالاجتماع وترتيب مطالبهم حول حقوق الشعب الأويغوري، وتطمين الصين بعدم مساعي هذا الشعب للاستقلال، "ذلك لأن بكين تتخوف من المسلمين في إسهامهم بتفكيكها كما حصل في الاتحاد السوفيتي سابقاً، لتكون الولايات المتحدة هي المستفيد الأول".

وتابع متوجها لعلماء الأويغور، "بعد التوصل لمطالبكم في الحصول على الحقوق، سنوصل رسالتكم هذه إلى السياسيين في البلاد التي تحترمكم، ومن ثم سنتعاون جميعاً لإيصالها إلى الصين".

من جهته، شبه عضو اتحاد علماء تركستان الشرقية "عبد السلام عالم"، قضية الإقليم بالقضية الفلسطينية.

وقال "عالم"، في كلمته بالمناسبة نفسها، إن "تركستان الشرقية أرض إسلامية سلبت من أهلها من قبل الشيوعيين منذ عام 1949، كما سلبت فلسطين من أهلها وسط تشويه الحقائق".

وأشار إلى أن أكثر من 5 ملايين مواطن أويغوري يعيشون في المعتقلات والسجون في تركستان الشرقية، دون أن يعرف عنهم شيء وسط صمت الدول الإسلامية.

وطالب "عالم"، بنشر القضية التركستانية في العالم الإسلامي، عن طريق المنابر ووسائل الإعلام، وتنظيم مظاهرات احتجاجية ضد التجاوزات التي ترتكبها الصين بحق الأويغور.

ودعا "لإعطاء مساحة واسعة لهذه القضية في الندوات العالمية الإسلامية، وإقامة مؤتمر عالمي لدعم قضية الأويغور، ومنح اللجوء لهذه الأقلية في الدول الإسلامية، وعدم ترحيلهم منها وتسليمهم للصين".

وشدد "عالم"، على ضرورة نشر ثقافة الأويغور، ودعم الشؤون التعليمية بما يخصهم.

ولفت إلى أن تركيا توفر جمعيات تخدم المهاجرين التركستانيين المتواجدين على أراضيها.

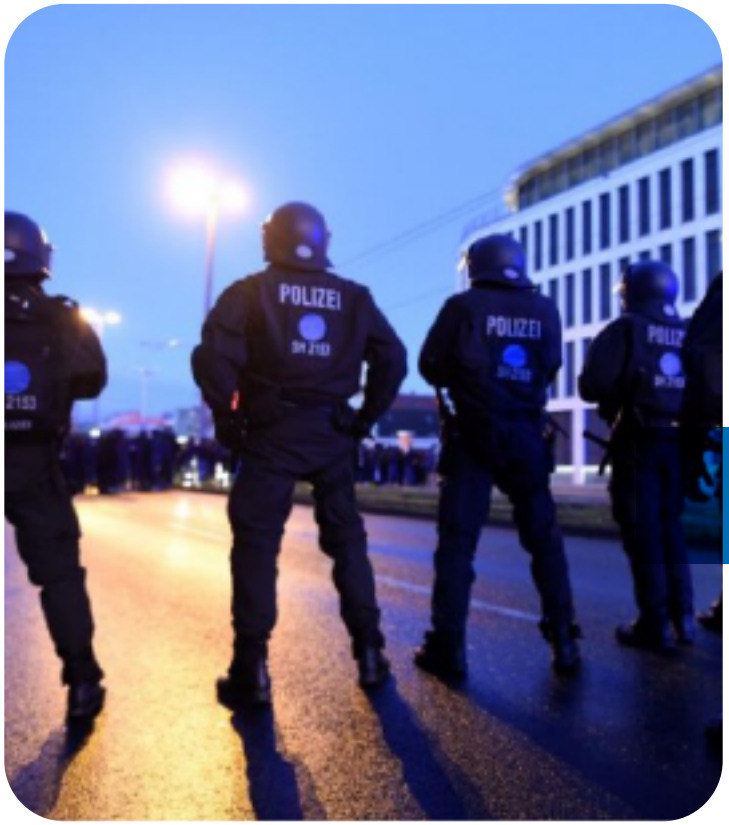

اتهامات بالتجسس لصالح الصين..

مداهمات لمنازل ومكاتب في ألمانيا وبلجيكا

قال الادعاء الألماني إن الشرطة داهمت مكاتب ومنازل في بروكسل وفي أرجاء ألمانيا، في إطار قضية تتعلق بثلاثة أشخاص يشتبه بأنهم جواسيس لحساب الصين.

وقالت مجلة دير شبيغل، التي كانت أول من أورد أنباء المداهمة، إن أحد المشتبه بهم ألماني كان يعمل حتى عام 2017 دبلوماسيا بارزا في مكتب الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي، وتولى منصب سفير للاتحاد الأوروبي مرات عدة.

وذكرت المجلة أن الدبلوماسي السابق بعد تركه العمل في الاتحاد الأوروبي عمل مع جماعات ضغط، ويعتقد أنه زار الصين.

وقال ماركوس شميت المتحدث باسم الادعاء الاتحادي الألماني "يمكنني أن أؤكد أننا نجري تحقيقا في نشاط عميل مخابرات". ورفض الادعاء الكشف عن أسماء المشتبه بهم الثلاثة أو وظائفهم.

والقضية هي الأولى كانت منذ سنوات وتتعلق بمزاعم ملموسة عن أعمال تجسس تقوم بها الصين ضد ألمانيا والاتحاد الأوروبي.

ويأتي ذلك وسط تنامي المخاوف في أوروبا والغرب بشكل عام من تكثيف الصين لأنشطة التجسس على مستوى العالم، في إطار سعيها لمد نفوذها السياسي بما يعادل وزنها الاقتصادي.

وتتعرض ألمانيا ودول أوروبية أخرى لضغوط من الولايات المتحدة لاستبعاد شركة هواوي الصينية لمعدات الاتصالات من عطاءات شبكات الجيل الخامس للهواتف المحمولة.

ونُفذت المداهمات في بروكسل وبرلين وفي ولايتين في جنوب ألمانيا هما بادن-فرتمبرغ وبافاريا وهما مركزان رئيسيان لصناعات التكنولوجيا الحديثة في ألمانيا.

تقرير أمريكي يتهم بارتكاب

برلمانيون يدعون ترمب إلى فرض عقوبات على بكين

واشنطن: اتّهم برلمانيون أميركيون الأربعاء الصين بارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" بقمعها أقليّة الأويغور المسلمة في إقليم شينجيانغ، مطالبين إدارة الرئيس دونالد ترمب بفرض عقوبات على بكين.

وفي تقريرها السنوي، أعربت لجنة في الكونغرس مكلّفة مراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الصين عن قلقها البالغ إزاء مصير الأويغور.

وتتّهم الولايات المتحدة ومنظمات حقوقية السلطات الصينية باحتجاز مليون شخص على الأقلّ من أبناء هذه الأقليّة في معسكرات احتجاز، لكنّ بكين تنفي هذه الاتهامات مؤكّدة أنّ هذه المعسكرات هي مراكز إعادة تأهيل مهني لمكافحة التطرّف.

وجاء في التقرير الذي نُشر الأربعاء أنّ "اللجنة تشتبه في أنّ السلطات الصينية ترتكب جرائم ضد الإنسانية بحق الأويغور وغيرهم من أبناء العرقيات التركية المسلمة".

وتحدّث عضو اللجنة كريس سميث عن شهادات لأويغور قالوا إنهم تعرّضوا لمضايقات بسبب ديانتهم.

وقال سميث في مؤتمر صحافي "نحن نتحدّث عن جرائم ضد الإنسانية على نطاق ضخم".

وأضاف "نحن نتحدّث، في ما يتعلّق بما يتعرّض له الأويغور، عن أمر لم نشهد له مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية. ويجب أن تُحاسب الحكومة الصينية وتحديداً (الرئيس) شي جينبينغ على هذا السلوك الفظيع".

وتعهّد أحد رئيسي اللجنة السناتور ماركو روبيو المقرّب من الرئيس دونالد ترمب بأن يقرّ الكونغرس قريباً مشروع قانون يطلب فرض عقوبات على مسؤولين صينيين ويضع قيوداً على تصدير أجهزة المراقبة وغيرها من التجهيزات التي تُستخدم في قمع الأويغور في شينجيانغ.

وكان مجلس النواب الأميركي صادق في ديسمبر على مشروع قانون يدعو الى فرض عقوبات على الصين على خلفية قمع الأويغور أثار "استياء بالغا" لدى بكين. كذلك تبنى مجلس الشيوخ مبادرة تصب في هذا الاتجاه، وبات يتعين على مجلسي الكونغرس الاتفاق على صياغة نص موحد.

وقال روبيو إن "مجلسي النواب والشيوخ يوافقان على ما نحاول القيام به. يجب فقط مطابقة الصياغة"، من دون إعطاء أي موعد لذلك.

وشدد البرلمانيون الأربعاء على ضرورة وضع إدارة ترمب هذا القانون المستقبلي حول حقوق الأويغور قيد التطبيق عبر تبنّي عقوبات، كما وتطبيق نص آخر يدعو إلى حماية الحكم شبه الذاتي الذي تتمتّع به هونغ كونغ.

وتخوّف بعضهم من إعطاء الإدارة الأميركية في الملف الصيني الأولوية للمفاوضات التجارية مع بكين.

المصادر

تاريخ الأويغور في الصين
من الصفحة (1 - 6)
مايكل ديلون: مدير مركز الدراسات الصينية المعاصرة في جامعة دورهام. تشمل مؤلفاته الأخيرة
شينجيانغ في القرن الحادي والعشرين: الإسلام والعرق والمقاومة (روتليدج، 2018).
HISTORY TODAY

الأويغور: عذاب من جوف الآلة
من الصفحة (7 - 10)
الصورة: تظاهرة في هونغ كونغ تضامنا مع الأويغور
ALHURRA

إعدام.. تعذيب .. اغتصاب.. تلقين الإلحاد قسراً.. وانتزاع أعضاء من أجساد المحتجزين.. من ينقذ الإيغور المضطهدين؟
من الصفحة (11 - 13) سي جاي ويرلمان - كاتب مقالات رأي في موقع Middle East Eye البريطاني
هذا الموضوع مترجم عن موقع Middle East Eye البريطاني
ARABIC POST

الإيغور وانتهاكات أخرى.. الصين تشهر سلاح الاقتصاد لإرهاب الحكومات
من الصفحة (14 - 15)
الصفحة 15 صورة: كينيث روث المدير التنفيذي لـ"هيومن رايتس ووتش"
TURKISTAN TIMES

هل يمكن اعتبار معاملة الصين للأويغور إبادة جماعية؟
الصفحة 16 صورة:اشتبك متظاهرون من الأويغور مع المستوطنين الهان الصينيين في يوليو 2009 أثناء اندلاع أعمال عنف إثنية قاتلة. - رويترز
جيمس ليبولد: أستاذ مشارك في السياسة والدراسات الآسيوية، جامعة لا تروب
من الصفحة (16 - 18)
THE SUN DAILY

النساء المسلمات يجبرن على الإجهاض في المعسكرات الصينية
الصفحة (19)
يني شفق 2 يناير2020
YENISAFAK

طلب من الأويغور استبدال الديكور التقليدي لأثاث المنازل
من الصفحة (20 - 22)
الصفحة 20 صورة:عائلة من الأويغور في قسم تم ترميمه من مدينة كاشغر القديمة في شينجيانغ (تركستان الشرقية)
1 يونيو 2019. وكالة فرانس برس RFA

أوزيل والأويغور.. أن تكون مسلمًا!!
من الصفحة (23 - 25)
الصفحة 20 صورة: FRANCE24
الصفحة 25 صورة: TIMETURK

تضامن عالمي مع مسلمي الإيغور والدعوة لمقاطعة البضائع الصينية
الصفحة (26) machahid24

القرة داغي: نطالب بحقوق شعب الأويغور
الصفحة (27)
الصفحة 27 صورة: علي القرة داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
إسطنبول/ رنا جاموس/ الأناضول ANADOLU AGENCY

اتهامات بالتجسس لصالح الصين.. مداهمات لمنازل ومكاتب في ألمانيا وبلجيكا
الصفحة (28)
الصفحة 28 صورة:المداهمات شملت مكاتب ومنازل في بلجيكا وألمانيا (رويترز)
المصدر : رويترز

تقرير أميركي يتّهم الصين بارتكاب
الصفحة (28) ELAPH

DOĞU TÜRKİSTAN
BASİN VE MEDYA DERNEĞİ

Turkistan Voice
صوت تركستان

مجلة تركستان الشرقية
في أنحاء العالم
مجلة شهرية تصدر عن
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

رئيس التحرير
بلال عزيزي

هيئة التحرير
عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك

الإخراج الفني و الكاريكاتير
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

الإشراف
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

المراسلات
Kartaltepe Mah. Geçit Sok.
No: 6 Dük 2 Sefaköy K.çekmece
İSTANBUL

info@turkistanmedia.com
+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33